الكلمة او الصفة الرجال وقال في الصحاح وامراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة
وذلك اسم لها خاصة ولا يوصف به الرجل قال الراجز وهي تترى الى اخره
فصل قوله من مصدر الفعل الثلاثي قال الدنوشري ظاهر شموله لكل
فعل وليس كذلك فقد قال بعض شراح الفية ابن معط ما نصه وهذا
تنبيه نبه عليه الشيخ ابو حيان وهو ان هذه التا الدالة على المرة
الواحدة لا تدخل على كل مصدر بل على المصادر الصادرة عن الجوارح
المدركة بالحس نحو قومه وضربه وقعدة واكلة واما مصادر الافعال الباطنة
والخصال الجبلية الثابتة نحو الظرف والحسن والجبن والعلم والجهل فلا
يقال من ذلك علمته علمه ولا فهمته فهمه ولا صبره صبره وهذا الذي نبه
عليه الشيخ ابو حيان قال انه امر معقول عنه يعني ان اكثر النحويين لم ينبهوا
عليه اذ لم يستنبطه هو من عند نفسه لان الاحكام النحوية اليوم قد
تقررت فليس لاحد ان يزيد فيها لكون العرب المسموع منهم قد انقرضوا اه
واما الاستقرا فلم يترك المتقدم للمتاخر استقرا انتهى كلامه وفي اخره نوع
تحامل على ابي حيان وقوله واما الاستقرا الى اخره مردود وجاء باول مسيلة
افادها ابو حيان هذا باب ابنية اسما الفاعلين والصفات المشبهة
بها قوله تقدم ان هذا الجمع غير سايغ تقدم في باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة انه لا يجوز
ثلاثة مفعولين بجمع السلامة لان مفعولا اسم للفظ وهو غير عاقل وفيه للشهاب
مناقشة فانظر حواشينا على الالفية قوله بطل قال الدنوشري فعل بطل يبطل
كحسن يحسن ومصدره بطوله واما بطل الرجل ضد عمله فمصدره البطالة ويقال
بطل العقد بطلانا قوله وفي القاموس الى اخره قال الدنوشري قد يقال ان ما في القاموس
هو الصواب لانه ادرى باللغة من ابن هشام واضرابه لا سيما وقد وافقه غيره من
ايمة اللغة وقد يقال ان الصغرى له معنيان ذكر ابن هشام احدهما وذكر في
القاموس الاخر ولعلنا نتردد في المسيلة على ما انتهى ولا يخفى ما فيه من التحامل

اولا

اولا فجعل ما في القاموس هو الصواب وثانيا في قوله ان صاحب القاموس
ادرى الى اخره ولا دليل على هذه الدعوى ومجرد تصنيف القاموس لا يقضي بها
وقد اخذ عليه في مواضع منه وابن هشام قال القاضي تاج الدين السبكي
انه اعلم اهل هذه الديار بالفنون الادبية قوله وودع ووادع بنا على ما قاله
بعضهم والحق انهم استعملوا ودع ومنه قول ابي الاسود ليت شعري عن حبيبي
ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقرى كما قاله ابن جني وغيره ما ودعك ربك
بالتخفيف وحسنها الموافقة بين الكلمتين كانه قيل ما تركك وما قلاك
وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم
وحسنه ما فيه من رد العجز على الصدر والترصيع قوله الا اذا قصد بها
الحدوث قضيته ان تلك الصيغ تستعمل للحدوث وان لم تحول على فاعل فقولهم
اذا قصد والحدوث حولت الى فاعل ليس بواجب الا ان اريد النص على الحدوث كما
يدل له قول الرضي استدلا لشي ذكره ولهذا اطرد تحويل الصفة المشبهة الى فاعل
كحاسن وضايق عند قصد النص على الحدوث قوله الا اذا اضيف الى مرفوعها اي
اضافة حسنة بدليل ما ياتي اول باب الصفة المشبهة من ان كاتب الاب اسم فاعل
لا صفة مشبهة لان اضافته قبيحة قوله فصفة مشبهة اي بنا على انها تكون
جارية للمضارع وياتي ما فيه قوله وقد اشبعنا الكلام الى اخره فيه ان ما
اشبعه من الكلام شاق لما هنا كما تقدم قوله وكان ينبغي ان يوخر الى اخره لو اخره
اقتضى ان جميع الاوزان من غير الثلاثي صفة مشبهة مطلقا وليس كذلك بل هي اسم
فاعل مطلقا عند ابن الحاجب والزمخشري لان الصفة المشبهة عندهم لا تكون
جارية للمضارع وان لم يقصد بها الحدوث قوله ومن امثلة الموضح في باب الصفة
المشبهة مستقيم الراي اي وذلك صريح في ان الوصف من غير الثلاثي يكون صفة مشبهة
فصل قوله وياتي الوصف الى اخره شذ ايفع الغلام اذا شب فهو يافع واورس
النبت والشجر اذا اصفر لونه فهو وارس واقرب القوم فهم قاربون اذا كانت ابلهم

Copyright © King Saud University